



## رسالي إلى المنظمة في الذكرى العاشرة لتأسيسها

الصغير محمد الغربي  
صحفي علمي

وهي تطوي عقدها الأول، تقف اليوم منظمة المجتمع العربي كشجرة طيبة الثمار أصلها ثابت وظلها الوارف يمتد أكثر فأكثر مع بداية كل فصل، في الوقت الذي تضرب جذورها في العمق المجتمعي والحضاري عبر جملة من الأهداف التي تسعى إلى خلق مجتمع علمي عربي مؤهل يكون قادرا على المساهمة في تحقيق نهضة علمية، ومرتبطة في نفس الوقت بجذوره وثقافته العربية الإسلامية.

وهي تسعى إلى تجسيد هذه الرؤية، ساهمت المنظمة على سبيل المثال، في إزالة الكثير من الحواجز الفُطرية التي تفصل الباحثين العرب وأسهمت في التعريف بهم وبيحوثهم العلمية لدى هذا المجتمع العلمي الناشئ ولدى العموم، وسلطت الضوء على العقول العربية المهاجرة المتألقة في مجالات تخصصها، وأتاحت لثلة من الباحثين والكتاب العلميين المجال للمساهمة في اشعاع هذا المجتمع عبر كتابة محتوى علمي مبسط حول الشأن العلمي والجهود البحثي العربي وغيرها في المنطقة. وأنجزت المنظمة ممثلة في رئيسها الدكتورة موزة بنت محمد الربان الكثير من الدراسات الفريدة حول جهود البحث العلمي في مختلف الدول العربية وفي المنطقة ككل. وهي دراسات غير متوفرة حتى لدى هياكل الإشراف في الكثير من البلدان العربية.

وتولت المنظمة ضمن هذه الرؤية إنجاز جملة من المشاريع للمساهمة في حل العديد من المشاكل البيئية والغذائية والتقنية. مثل مشروع تطوير البنية التحتية لتحسين الإنترنت بجامعة حضرموت ومشروع مركز التصدي وإدارة الكوارث في اليمن.

ومثل تأسيس "المجلة العربية للبحث العلمي"، المجلة العلمية محكمة والتي تصدر باللغة العربية، وبعث جائزة منظمة المجتمع العلمي العربي لعام 2020، لبنات جديدة في عملية البناء المستمر لهذا المجتمع العلمي العربي المنشود.



واليوم وأنا أتأمل كل هذه الإنجازات وغيرها التي لم أذكرها، أشعر بفخر الإنتماء لهذه المنظمة الفتية التي كان لي شرف الانتماء لأسرتها قبل حوالي ست سنوات كمحرر علمي والمساهمة في نشر الثقافة العلمية لدى الجمهور العربي الواسع والتعريف بالبحوث العلمية العربية وبالتراث العلمي العربي والإسلامي على موقعها. وهو ما أتاح لي مواكبة نمو هذه الشجرة عن كثر وكيف تتحول الأهداف إلى مشاريع ومبادرات وإنجازات.

شكرا لمن بذر هذه الشجرة الطيبة وسهر على رعايتها الدكتورة موزة بنت محمد الربان وأجدد تهاني لها ولكل مؤسسي المنظمة ومستشاريها والعاملين بها والمتعاملين معها، مع تمنياتي لمزيد التآلق والنجاح والتوفيق.

